الجامعة المستنصرية
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

علاقة السببية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

السببية – التكيف – التحصيل

م . م محمد سليم سلمان عبود

Causal Relation Between School adjustment and Achivement For Primary Stage Pupils

Causal – Adaptation - Achievement

By
Muhammad Salim Salman

Mss.٦٨m@gmail.com

ملخص البحث

قد اشارت العديد من الدراسات الى ان هناك ارتباط موجب بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي ، الاانه لم يتم تحديد ايهما يسبب الاخر.

ولتحديد السببية بين هذين المتغيرين وضعت الفرضيات الآتية :

١- التكيف المدرسي يسبب التحصيل الدراسي .

٢- التحصيل الدراسي يسبب التكيف المدرسي.

٣- العلاقة متبادلة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي .

وللتحقق من هذه الفرضيات استخدام الباحث اسلوب تحليل الارتباط المتقاطع المتفاوت لتحديد المسيطر السببي ، وقد طبق الاختبار الاول لمقياس التكيف المدرسي و اخذ درجات التحصيل الدراسي للشهر الاول وبعد مدة زمنية محددة من قبل الباحث قام بتطبيق اختبار التكيف المدرسي مرة ثانية واخذ درجات التحصيل الدراسي لنصف السنة ، فتكون لنا ست علاقات ارتباطية بين هذين المتغيرين هي :

١ - ارتباطان مستقران ، وهما (معامل الارتباط بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي في الاختبار الاول والاختبار الثاني) .

٢ - ارتباطان حركيان ، وهما (معامل الارتباط بين التكيف المدرسي في الاختبار الاول و الاختبار الثاني) (معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي في التطبيق الاول والتطبيق الثاني) .

٣ - ارتباطان متقاطعان متفاوتان ، وهما (معامل الارتباط بين التكيف المدرسي في الاختبار الاول و التحصيل الدراسي في الاختبار الثاني) و (معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي في الاختبار الاول و التكيف المدرسي في الاختبار الثاني) .

ولاستخدام الارتباطات المتقاطعة لابد من تثبيت اولاًالارتباطات المستقرة عبر الزمن والارتباطات الاخرة الذي يعود عليه هو عامل الارتباط الحركي والذي يثبت لنا من خلاله عدم وجود متغير ثالث يدخل بين المتغيرين . وبعد التحقق من ان معامل الارتباط ذات دلالة معنوية.

نستطيع استخدام الارتباط المتقاطع الذي يدل على السببية والتي كانت الفروق بين معاملي الارتباط ذات دلالة معنوية. وبما ان : (معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي في الاختبار الاول و التكيف المدرسي في الاختبار الثاني) اكبر من (معامل الارتباط بين التكيف المدرسي في الاختبارالاول والتحصيل الدراسي في الاختبار الثاني) . لذلك نستطيع ان نقول بان نتائج البحث تؤيد الفرضية الثانية التي تشير الى ان التحصيل الدراسي يسبب التكيف المدرسي.

Abstract

Has pointed out many studies have suggested that there is a positive correlation between School adaptation and Academic achievement, but he did not specify which one causes the other :

١. School adaptation cause of Academic achievement . ٢. Academic achievement cause School adaptation.

٣. Exchange relate between School adaptation and Academic achievement .

To achieve these hypothesis , the researcher used the method of cross- lagged correlating analysis to determine causal control . First test for School a adaptation .Marks of achievement after periode determined by the researcher . He apply second test for School adaptation ,achievement mark are taken ,thus we have six collaborate as in the following figure :

(١) , (٢) / Two static correlations (The correlation coefficient between School adaptation and Academic achievement in first and second tests) .

(٣) , (٤) / Two Dynamic correlations (The correlation coefficient between School adaptation in first and second) ,(The correlation coefficient between Academic achievement first and second application).

(٥) , (٦) / Two cross – lagged correlating they are (The correlation coefficient between School adaptation in first test and Academic achievement in second test) , (The correlation coefficient between Academic achievement in first test and School adaptation in second test).

Before use cross-lagged correlations it mast fix first stale collaborations throngh the time and other collaborations is moving correlation coefficient which affirm unexistence of third variable entered in relation between the two variables .

After approve that correlation coefficient is of moral function . We could use cross-lagged correlations which indicate canse. The differences between correlation is of moral function .

As (The correlation coefficient between Academic achievement in first test and School adaptation in second test) is more then (The correlation coefficient between School adaptation in first test and Academic achievement in second test) . Thus we cant say that the results of the research approve second hypothesis that say Academic achievement cause School adaptation.

أولاً: مشكلة البحث

أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماماً متزايداً بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي ، باعتبارها مشكلة تربوية. ولقد عالجت بحوث عديدة هذه المشكلة محددة العوامل البيئية والفردية من حيث مدى علاقتها بالتكيف المدرسي، فقد أدرك كل من التربويين والنفسانيين أهمية التكيف المدرسي، وخاصة في المجتمعات التي تولي أهمية للتحصيل الدراسي والتنافس بين الطلبة (رمزي، ١٩٨٦، ٥٤).

إن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي علاقة وثيقة جداً، ذلك أنّ حياة الطلبة داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي. أشارت دراسة (سقار ،١٩٨٩) بوجود علاقة بين تكيف المدرسي والتحصيل . كما وأشارت نتائج دراسة (لامبر واربنسكي، ١٩٨٠) الى وجود أرتباط إيجابي بين التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات والتكيف الدراسي .

مما سبق يتضح اهمية كل من التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي ومن خلال دراسة العلاقات الارتباطية وجد ان هناك علاقة موجبة بينهما ولكن لم يتوضح اتجاه هذه العلاقة ،اما في دراسة العلاقة السببية فيحاول الباحث التوصل من خلال بحثه الى أحدى النتائج الآتية :-

١-هل أن القدرة العالية في التكيف المدرسي تؤدي الى تحصيل دراسي عالي ،أوان القدرة الواطئة (المنخفضة) في التكيف المدرسي تؤدي الى تحصيل دراسي منخفض ؟

٢- هل أن التحصيل الدراسي العالي يؤدي الى زيادة التكيف المدرسي، أو ان التحصيل الدراسي الوطئ (المنخفض) يؤدي الى انخفاض التكيف المدرسي ؟

٣- هل ان العلاقة بين المتغيرين يرتبطان بعلاقة سببية متبادلة بحيث يقود أي منهم الى ألاخر نبفس الدرجة ؟

ثانياً: أهمية البحث

وتأتي أهمية البحث الحالي من كونه من الأبحاث التي تتناول موضوعاً من المواضيع الهامة في حياة الطالب المدرسية وعلاقته بمؤثرات البيئة المدرسية إذ يسلط الضوء على أثر التكيف المدرسي على الطالب وعلى تحصيله الدراسي . التكيّف في علم النفس يشير إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية (الشيخ، ٢٠٠٢، ٦٣). التكيف ليس ثابتاً، ذلك لأن التغير الذي هو طبيعة المجتمعات لا يلبث أن يطرأ على حالة التكيف هذه، مما يستدعي من الفرد أوالجماعة أن يسعيا لإعادة التكيف من جديد، مع متطلبات التغير" (صالح، ١٩٩٦، ٨٥). إذاً فالتكيف هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الاجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمة ذاته، ويمكّنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به.

وعليه فالتكيّف المدرسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضى الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.

إنّ دور المدرسة في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جداً، لكنّها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، فالأهل، والمربين شركاء في هذا الموضوع (Legault, ١٩٩٩, ٣).وعلى المدرسة أن تجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيّدة بينها وبين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة الطلبة الذين يتسربون منها وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي (Robin, ١ ,٢٠٠٥).

برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة، وفي مختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد. وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعدياً كونه يعد الفرد لتبؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصراراً وإقبالاً على الالتحاق بها، بصرف النظر عما إذا كانت تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم (نوفل، ٢٠٠١، ٢٨). والتحصيل الدراسي له اهمية كبيرة كونه يعبر عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية (عبدالغفار،١٩٨٤، ٢٩٨).

وتبرز اهمية البحث فضلاً عن ما سبق ذكره عن هذين المتغيرين :

أن التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي - لم تتم دراستهما لتحديد ان كان هناك ارتباط سببي بينهما ،ومعرفة أي منهما يؤدي الى حدوث الآخر ، ولتحديد السببية لا بد من اللجوء الى اجراء تجربة يمكن فيها معالجة المتغير ومعرفة اثره على المتغير الآخر .لذا لجأ الباحث الى اسلوب بديل للمنهج التجريبي التقليدي و اسلوب أرتباطي سببي يزودنا باساس سببي وهذا الاسلوب هو تحليل الارتباط المتفاوت المتقاطع زمنياً (Cross-lagged corratation analysis) .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة العلاقة السببية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي من خلال التحقق من أي الفرضيات الآتية صادقة :

١- التكيف المدرسي يسبب التحصيل الدراسي .

٢-التحصيل الدراسي يسبب التكيف المدرسي.

٣-العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي متبادلة .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد / ١ ، للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ لكلا الجنسين (الذكور، الاناث) .

خامساً: تحديد الصطلحات

التكيّف Adaptation :

عرفهُ (الرفاعي،١٩٨٧) بأنه "مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة" (الرفاعي، ١٩٨٧، ٣).

عرفهُ (فهمي،١٩٨٧) بأنه " العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته" (فهمي، ١٩٨٧، ٢٤).

التكيف المدرسي School adaptation:

عرفهُ جبريل (١٩٨٣) التكيف هو"ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي" (جبريل، ١٩٨٣، ٨٩).

(الملحم،٢٠٠٠) و نقلاً عن (عوض) بأنه "حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ،وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية .والبيئة المدرسية هي :الأساتذة والزملاء أوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت سواء وقت الفراغ أو وقت المذاكرة والاستذكار). (الملحم،٢٠٠٠ ،١٢٤)

التعريف النظري :

(هو الاندماج الايجابي من خلال أقامه علاقات أجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه ،والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة من أستخدام الوقت والاقبال على المواد الدراسية) .

التعريف الإجرائي :

(الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ المستجيب على فقرات اختبار التكيف المدرسي المستخدم في البحث الحالي)

التحصيل الدراسي Academic Achievement:

عرفهُ اللقاني وعلي (١٩٩٩) (بأنه مدى استيعاب الطلاب لما حصلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض) (اللقاني ، ١٩٩٩، ٥٨) .

عرفهُ (بهلول،٢٠٠٣) هو"المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع، أو وحدة دراسية محددة" (بهلول ، ٢٠٠٣، ٢٢٧).

التعريف النظري :

هو(مدى انجاز التلاميذ لما اكتسبوه من خبرات ومهارات لما تعلموا من مواد منهجية تتناسب مع اعمارهم ومراحلهم الدراسية) .

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي :

هو (مجموعة المعلومات والخبرات التي يحصل عليها التلاميذ بعد تدريسهم المواد الدراسية المقررة، ويقاس اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من امتحان الشهر الثاني وامتحان نصف السنة الدراسية) .

أولاً: الاطار النظري

مفهوم التكيف (Adaptation) :

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير (مثال ذلك تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ)، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته. وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته. وهذا السلوك أو الإجراء يسمى "التكيف". والتكيّف، في المعجم، يعني: ملاءمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها (مرعشلي ومرعشلي، معجم الصحاح، ٤٢٣).

ويعد علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف على نحو ما حددته نظرية (تشارلز

داروين)، إذ يعد هذا المصطلح الأساسي الذي قامت عليه نظريته. وهناك تكيف حسن وتكيف سيء. فالمقصود بالتكيف الحسن أو حسن التكيف قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به. والمقصود بالتكيف السيء أو سوء التكيف هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين (الهابط،١٩٩٧، ٣٦-٣٧).وقد تبين أن تكيف الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ سينمو بشكل سوي ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد (Coleand Hall, ١٩٩٧, ٣٩٠). وهذا أمر لا يقتصر على الجوانب البيولوجية من الحياة الإنسانية، بل ويتعمم أيضاً على الجوانب النفسية، أي على السلوك وردود الفعل (الاستجابات) في التعامل مع متطلبات البيئة وضغوطها المتعددة. والمواءمة التي استخدمها داروين للتعبير عن وجهة النظر البيولوجية، استخدمها علماء النفس والاجتماع في مجالهم الإنساني تحت مفهوم التلاؤم أوالتكيّف استناداً إلى حقيقة علمية مفادها:

إذا كان الإنسان قادراً على التلاؤم مع البيئة فإنه قادر أيضاً على التلاؤم – أي التكيف – مع المتغيرات والظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به. وهذه حقيقة تحتم قيامه بأنشطة مستمرة تهدف إلى التفاعل بينه وبينها (الظروف والمتغيرات) بهدف الحصول على قدر من الرضا والاتزان تعتمد مستوياته بوجه عام على التداخل والتفاعل الحاصل بين جانبين هما :-

أ) ظروف البيئة، ومتطلبات الحياة المحيطة بالإنسان التي تحتم نوعاً من التكيف يقتضيه الاستمرار في البقاء.

ب) مقدرة الإنسان على التكيف، من خلال ما يتمتع به من قدرات عقلية كفؤة لهذه المهمة النفسية (العبيدي،٢٠٠٣، ٣).

وبصيغة أخرى، إن التكيف هو القدرة على تكوين العلاقات المُرضية بين الفرد وبيئته، والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة به، التي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته، وتتمثل هذه البيئة في وجهين:البيئة الطبيعية (العالم الخارجي المحيط بالفرد)، البيئة الاجتماعية (المجتمع الذي يعيش فيه الفرد). والتكيف بمعناه الاجتماعي يشير إلى قبول الفرد راضياً أم خاضعاً من قبل الجماعات الكبيرة. أما في علم النفس فيمكن النظر إليه من زاويتين:

- دراسة الوظائف النفسية المختلفة مثل (الإحساسات – الدوافع- العواطف – المحاكمات العقلية – الإدراك) التي تظهر لدى الإنسان دراسة تحليلية، للوصول إلى المبادئ والقوانين التي تضبط سلوك الفرد.

- دراسة الإنسان من حيث هو كل في حياته ودراسته وعمله، وتتمثل في دراسة شخصيته ودراسة العناصر التي تتألف منها وعزلها نظريا، بالرغم من التفاعل الكامل فيما بينها في وحدة الشخصية (كركه، ١٩٩٩، ٧٩).

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها . فالفرد أحياناً يجد نفسه في بيئة تستجيب لمتطلباته وحاجاته، وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة. وإن الإنسان الذي يسعى ويبذل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها هو الإنسان السوي الذي يهدف إلى التكيف (جبل، ٢٠٠٠، ٦١).

- قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد (جبل، ٢٠٠٠، ٦٦).

مجموعة من الاستجابات وردود الفعل يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية.

ونلاحظ من هذه التعاريف النقاط التالية:

١- إن التكيف إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة.

٢- إن هذا الإجراء أوالسلوك يشمل إحداث تغير في بيئتي الفرد الذاتية والخارجية.

٣- المحيط الذي يتكيف الفرد معه يقسم إلى نوعين: المحيط الذاتي والمحيط الخارجي بقسميه: الاجتماعي والطبيعي المادي (عبد الله، ٢٠٠١، ٣٨).

التكيف المدرسي School Adaptation :

التكيف الدراسي هو تحقيق الطالب حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع المدرسة ومع إدارتها، ومن خلال المساهمة في ألوان النشاط الاجتماعي بشكل يؤثرعلى صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي(متولي،١٩٩٠، ٤٢٨) هو العوامل الذهنية والانفعالية وجوانب الشخصية الأخرى التي تسهم في

مؤاءمة التلميذ وتوفيقه في دراسته. ومن العوامل الذهنية الذكاء وما يتضمنه من جوانب عقلية مختلفة كالاستدلال اللفظي والاستدلال العددي وإدراك العلاقات.(الحمداني،١٩٨٨، ١٢) . ويلعب الزملاء دوراً مهماً في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة. لذلك نرى أنّ مجموعات صغيرة تتآلف داخل الصف، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق، ومن المجموعات من لا يهتم كثيراً لهذه الناحية، بل بالناحية الاجتماعية (مرهج، ٢٠٠٣، ٤)

ويتعرض الطالب لمشكلات كثيرة في المدرسة، منها المنافسة واختلاف التجاوب الفردي، وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي. فقدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية، والجنس، والسن، ومستوى التعليم، والسمات المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه، وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كلّها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون (صالح، ١٩٩٦، ٦٢).

وتشير بعض الدراسات إلى أن معظم الأطفال الذين هم في سن المدرسة يبدون أعراضاً سريرية ناجمة معظمها عن العوامل النفسية الاجتماعية، ومعظم هؤلاء لا يشاهدون من قبل أطباء وبدلاً من ذلك يتم تدريبهم في المدرسة أو في المنزل. والصحة النفسية مكون رئيس من مكونات الصحة المدرسية، ويشمل هذا المكون الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية، والحالات السلوكية غير السوية، والوقاية من المشكلات النفسية لسن المراهقة من خلال آليات تربوية صحية مبكرة تبدأ في المراحل الأولى من المدرسة، وتقديم خدمات الدعم والإرشاد الاجتماعي والتوجيه النفسي (الأنصاري،٢٠٠٣، ١).

فالصحة النفسية هي الحالة التي تُشعر الشخص بالقدرة على استيعاب الضغوط واحتمالها، وبالتالي مواجهتها بحيث لا يفقد توازنه عندما يصادف المواقف المتأزمة. والتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنموالسوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي (الديب ، ٢٠٠١ ، ٤٠).

والتكيف المدرسي يُعتبر واحداً من أهم الاتجاهات في التكيف الاجتماعي، فنحن ندرس العوامل المسببة للنجاح أو الفشل في هذا النوع من التكيف. تعبير عَرَضي لصعوبات التكيف المدرسي (اضطراب بدني، كبت، تقلب المزاج، عقبة أو مانع ما، اضطراب اللغة الشفهية والكتابية) وتوضع هذه الأعراض في علاقة مع الديناميكية النفسية. دور عالم النفس (المرشد النفسي) في تكيف الطفل في المدرسة من أجل تدارك الفشل المدرسي (Mouras, ٢٠٠٣, ٣).

وعندما يكون الفرد ذا صحة نفسية سليمة، فإنه لن يعاني من أعراض تعيقه عن التكيف، كالتوتر النفسي الشديد، أو القلق، أو الاكتئاب، أو غيرها من الصراعات النفسية الخطيرة التي تحول بينه وبين أن يكون على وفاقٍ مع نفسه ومع بيئته.

نظريات التكيف :

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التكيف لدى الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها جميعها،ولكن يمكن الإشارة الى أهمها باختصار حسب ما أشار الى ذلك (عبد اللطيف،١٩٩٣، ٨٥-٩٣) و(دمنهوري،١٩٩٦، ٨٢-٨٤) ونقلاً عن (الملحم،٢٠٠٠) على النحو التالي :

١- نظرية التحليل النفسي :

يعتقد المنتسبون لهذه النظرية أن عملية التكيف الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم .

فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. كما يعتقدون أن مفتاح التكيف والصحة النفسية يكمن استمرار النمو الشخصي دون توقف ،مع أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ،أهمية التوازن في الشخصية السوية المتكيفة .ويرون أن الصحة النفسية والتكيف السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية ،وميولنا الانبساطية . كما أكدوا على ضرورة تكامل أربع عمليات أساسية وهي :

(الإحساس والإدراك والمشاعر والتفكير) . ومن وجهة نظرهم أن الشخصية المتكيفة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة ،وأن تكون مُستقبلة للآخرين، ومُنفتحة عليهم. ولديها قدرة على التحمل والثقة .

وتُجمع هذه النظرية على أن الشخصية المتكيفة والمتمتعة بالصحة النفسية لا بد أن تتسم بالتالي :

أ- الثقة ب -الاستقلالية ج- التوجه نحو الهدف د- التنافس هـ - الإحساس الواضح بالهوية و- القدرة على والحب.

٢- النظرية السلوكية :

طبقاً للسلوكية أنماط التكيف وسوء التكيف تُعد مُتعلمة أو مكتسبة ،وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التكيفيي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تُقابل بالتعزيز أو التدعيم ويعتقد السلوكيون أن عملية التكيف الشخصي لا يُمكن لها أن تنمو عن طريق الجُهد ،ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثاباتها .

كما يرفضون تفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية. وفي اعتقادهم عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مُثابة ، أو لا تعود عليهم بالإثابة ،فانهم قد ينسلخون عن الآخرين ،ويُبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير مُتكيف .

ويوكد السلوكيون على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية ،وأن الشخص المتكيف هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها الى الإخرين .

٣- نظرية علم النفس الإنساني :

يرى المنتسبون الى النظرية أن الأفراد الذين يُعانون من سوء التكيف يُعبرون عن بعض الجوانب التي تُقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم . ويقررون أن سوء التكيف النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي ، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ،أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك ،تتبعثر نظراً لافتقاد الفرد قبوله لذاته،وهذا من شأنه أن يولد مزيداً من التوتر والأسى وسوء التكيف .

كما يؤكدون على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التكيف السوي الجيد،استناداً الى عدة معايير للتكيف تتلخص في الآتي :- الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات ، التلقائية ،التمركز حول المشكلات لحلها ، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي ، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية ،الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية ،الخُلق الديموقراطي،الشعور باللاعداوة تجاه الأنسان ،التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة .

٤ - نظريات نفسية أخرى

وتنقسم الى قسمين :

الأولى : حسب عبد اللطيف (١٩٩٣ ،٩٠) قام عدد من الباحثين بوضع عدة معايير أو عوامل أو أبعاد لابد وأن تؤخذ في الاعتبار للحكم على سوء تكيف الأفراد أو حسنه وأجمالها في النقاط التالية :- المحافظة على الصحة الجسمية، الاتجاهات الموضوعية ،الاستبصار بالسلوك الذاتي ،العلاقات المبنية على الثقة مع شخص اخر،التنبه والاهتمام بالموقف الحاضر ،الإحساس بالمرح والابتهاج ،النشاط القائم على التخطيط ،القيام بالعمل المُرضي أو المُسبب للرضا، الراحة والترويح ، المشاركة الاجتماعية الفعالة السوية .

الثانية : يذكر ساسي (١٩٩٦ ،١٧٨) أن هذه النظرية يُطلق عليها نظرية "العزو" حيث يُعول على التفسيرات التي تقترحها فيما يتعلق بنتائج نشاط الفرد في إطار معين كالمواقف المدرسية مثلاً ،وبشكل أكثر تحديداً الإعزاءات الموضحة لأسباب النجاح أو الإخفاق المدرسي . (الملحم ،٢٠٠٠، ١٢٧- ١٣٢)

التحصيل الدراسي Academic Achievement:

المعرفة المكتسبة والمهارة التي تم تنميتها في الموضوعات الدراسية في المدرسة وتبينها الدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات. يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية .

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي. وقد كان العالم الأمريكي هنري موراي أول من لفت النظر إلى الإنجاز بوصفه مكوناً من

مكونات الشخصية. فقد حدد عدداً من الحاجات دعاها حاجات عالمية، تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أوالعرق أوالعمر، وكانت الحاجة إلى الإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر بوجودها، وعرفها بمجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة (النشواتي، ١٩٩٣، ٢١٧).

ان معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكا مناسبا للتنبوء بمستوى تحصيلهم مستقبلاً،لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب الى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي .(عبد الغفار،١٩٧٧، ٢٤٤) وهناك عدة متغيرات لها تأثيرات ايجابية وسلبية على مستوى التحصيل الدراسي فنجد الضغوط النفسية والتي عرفها (المدرس) بانها الاحداث المؤلمة المزعجة التي يتعرض لها الافراد وتسبب شعورا بالضيق والتوتر وتبعدهم عن حالة التوازن النفسي،وتنشأ من مصادر اما داخلية (داخل الفرد نفسه) او خارجية (بيئة الفرد) والتي يشعر بها الافراد بأنها تشكل عبئاً عليهم .(المدرس،٢٠٠٠، ١٤)،من احد العوامل المهمة التي يتاثر بها التحصيل الدراسي. فقد اشار (بيرد) في دراسة قام بها الى ان المشكلات الاجتماعية والاكاديمية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي . ويذكر ريتشارد موكووسكي (Mucowski) ان تدني التحصيل الدراسي ترجع الى الصعوبات الاجتماعية والازمات الاسرية والضغوط المادية والصعوبات الظرفية .(الربيعي،٢٠٠١، ٢٣) .

برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة، وفي مختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد. وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعدياً كونه يعد الفرد لتبؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصراراً وإقبالاً على الالتحاق بها، بصرف النظر عما إذا كانت تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم (نوفل، ٢٠٠، ٢٨).

الدراسات السابقة

١ _ دراسة موفق خليفة السقار (١٩٨٩):

عنوان الدراسة:دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيّف الاجتماعي المدرسي لدى تلامذة المرحلة الاعدادية في مدينة الرمثا.

أهداف الدراسة:هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي للطالب وصفه من جهة، وبين تكيّفه الاجتماعي المدرسي من جهة ثانية.

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) تلميذاً من الصفين الأول الإعدادي، والثالث الإعدادي من مدارس مدينة الرمثا الحكومية اختيروا بطريقة عشوائية، وقام الباحث بتطبيق مقياس التكيّف الاجتماعي المدرسي، الذي قام بتعديله ليناسب البيئة الأردنية.

نتائج الدراسة: لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ الصفين الأول الإعدادي والثالث الإعدادي على مقياس التكيّف الاجتماعي المدرسي.

تعزى إلى التفاعل بين مستوى التحصيل الدراسي، ومستوى الصف الدراسي.

وبيّنت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكيفهم الاجتماعي المدرسي (السقار، ١٩٨٩).

٢- دراسة لوم (Lum, ١٩٦٠):

عنوان الدراسة: ((العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة)).

أهداف الدراسة:هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي من جهة، والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة من جهة أخرى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من ثلاثة مستويات تحصيلية (مرتفع، متوسط، منخفض) من جامعة هاواي الأمريكية.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ارتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو المدرسة والتكيف الحسن، في حين ارتبط التحصيل الدراسي المنخفض مع الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتكيف السيء (Lum, ١٩٦٠).

٣ _ دراسة سكسينا (Sexena, ١٩٧٨):
عنوان الدراسة: ((العلاقة بين مستوى التحصيل والتكيف)).
أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل والتكيف.
عينة الدراسة: تكونت عينتها من (٥٣٠) طالباً من المدارس الثانوية بالهند. استخدم الباحث مقياس التكيف الذي ضم : التكيف الاجتماعي، والتكيف الدراسي، والتكيف البيتي، إضافة إلى البعد الكلي للمقياس.
نتائج الدراسة: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفاً من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف (Sexena، ١٩٧٨).

٤- دراسة لامبرت واربنسكي (Lambert & Urbanski, ,١٩٨٠):
عنوان الدراسة ((العلاقة بين التحصيل الدراسي والأبعاد التكيفية للشخصية)) .
أهداف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي من جهة، والأبعاد التكيفية للشخصية كلاً على حدة وهي : بعد التكيف الاجتماعي، بعد التكيف الشخصي، بعد التكيف الدراسي.
عينة الدراسة:ضمت عينة الدراسة (١٠١٩) طالباً من مدينة سان فرانسيسكو من الصفوف الدراسية : الثاني والرابع والسادس الابتدائي. استخدم الباحثان المقياس الشامل للمهارات الأساسية في القراءة والحساب للصفين السادس والرابع الابتدائي ومقياس ستانفورد بينيه للقراءة والحساب للصف الثاني الابتدائي، واستخدم مقياس تصنيف سلوك الطلبة وفقاً للأبعاد التكيفية الاجتماعية والشخصية والمدرسية.
نتائج الدراسة: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات والأبعاد التكيفية الاجتماعية والشخصية والدراسية. (Urbanski, ١٩٨٠ &Lambert).

٥- سيلامر (Seillamer ,١٩٨٣):
عنوان الدراسة: ((العلاقة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي)).
أهداف الدراسة: كان الهدف منها هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل في القراءة من جهة، والتكيف الاجتماعي المدرسي من جهة أخرى.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) طالباً من الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وقد أعطى جميع طلبة العينة اختباراً في القراءة واختباراً للتكيف الاجتماعي المدرسي.
نتائج الدراسة: أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي (Seillamer, ١٩٨٣).

مناقشة الدراسات السابقة

الهدف :

تباينت الدراسات السابقة فيما يخص الهدف،(السقار،١٩٨٩) (لوم ،١٩٦٠) (سكسينا،١٩٧٨) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي للطالب وصفه من جهة، (لامبرت واربنسكي،١٩٨٣) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي من جهة، والأبعاد التكيفية للشخصية كلاً على حدة وهي : بعد التكيف ، بعد التكيف الشخصي، بعد التكيف الدراسي، (سيلامر،١٩٨٣) كان الهدف منها هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل في القراءة من جهة، والتكيف الاجتماعي المدرسي من جهة أخرى. فالجديد الذي جاءت به الدراسة يختلف عن الاهداف التي وردت .

العينة :

تباينت عينات البحث بين الدراسات السابقة من حيث الفئة العمرية والحجم فكانت عينة دراسة (السقار، ١٩٨٩) الصفين الاول الاعدادي الثالث ، (سكسينا،١٩٧٨) مدارس الثانوية ، (لامبرت واربنسكي،١٩٨٣) من الصفوف الدراسية : الثاني والرابع والسادس الابتدائي ، (سيلامر،١٩٨٣) من الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر.

منهجية البحث

أولاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي تلامذه الصف السادس الابتدائي للمدارس الابتدائية والأساسية ،لمدنية بغداد الرصافة /١ للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣ ، وقد بلغ مجتمع البحث (٢٩١٦٩) تلميذاًوتلميذة .

ثانياً : عينة البحث :

تم أختيار (٤٠٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا .

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغيري المدرسة والجنس

ت	المدارس	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١.	مدرسة الكفاح الابتدائية	.....	٥٠	٥٠
٢.	مدرسة صلاح الدين الابتدائية	٢٥	٢٩	٥٤
٣.	مدرسة وادي الذهب الابتدائية	٢٠	١٥	٣٥
٤.	مدرسة سومر الابتدائية	٢٤	٢٣	٤٧
٥.	مدرسة الفراهيدي الابتدائية	٢٨	٣١	٥٩
٦.	مدرسة ٦ كانون الابتدائية	٣٨	.....	٣٨
٧.	مدرسة الطاهرة الابتدائية	٥٠	.....	٥٠
٨.	مدرسة دهانة الابتدائية	.....	٤٠	٤٠
٩.	مدرسة الفنار الابتدائية	١٥	١٢	٢٧
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثا :ادواتا البحث :

للتحقق من اهداف البحث ،قام الباحث باعداد الادوات اللازمة وعلى النحو الاتي :

أولا: <u>مقياس التكيف المدرسي</u> :

بعد أطلاع الباحث على عدد من المقاييس اختار مقياس(الملحم،٢٠٠٠) في دراسته الموسومة " التفوق العقلي والابتكارية وعلاقتهما بالتكيف المدرسي لدى طلاب وطالبات الصف النهائي من المرحلة الاعدادية في مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية " ، أجريت تعديلات على المقياس حتى يتناسب مع المرحلة الأبتدائية . قام الباحث بأستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس التكيف المدرسي(الصدق و الثبات) .

١- الصدق

يعرف ايبل (Ebell) الصدق ، بأنه الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر وأخرون، ٢٠٠٢، ١٣٣) ،واذا كان المقياس صادقاً يعني هو المقياس الذي يقيس ما اعد لقياسه ، او الذي يحقق الغرض الذي اعد لاجله (عوده ،١٩٩٩، ٢٣٥) ، وقام الباحث بأستخراج الصدق وعلى النحو الاتي :

أ- الصدق الظاهري

يشير ايبل (Ebell) إلى أن صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Ebell, ١٩٧٢, P: ٣٢٢) . ولتحقيق هذا الصدق عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وقدم للخبراء تعريفا للبعد الاجتماعي للقيم الدينية وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المبحوثة .

- أ . م .د رنا عبد المنعم العباسي — الجامعة المستنصرية / كلية التربية
- أ م د كفاح العسكري — الجامعة المستنصرية / كلية التربية
- أ م د حيدر كريم سكر — الجامعة المستنصرية / كلية التربية
- م د صفاء عبد الرسول الابراهيمي — الجامعة المستنصرية / كلية التربية
- م د فرحان البيضاني — الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ب- الصدق البنائي

استخدام الباحث اسلوب ،ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس ،وظهرت النتائج ان جميع الفقرات للمقياس ذات ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،الجدول (٢) يوضح الصدق البنائي لمقياس التكيف الدراسي .

جدول رقم (٢)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التكيف الدراسي

رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
١	٠.٤٤	٨	٠.٦٠	١٥	٠.٤٩	٢٢	٠.٥١	٢٩	٠.٤٣
٢	٠.٣٩	٩	٠.٥٢	١٦	٠.٤٠	٢٣	٠.٤١	٣٠	٠.٥٩
٣	٠.٣٧	١٠	٠.٤٩	١٧	٠.٦٤	٢٤	٠.٦٨	٣١	٠.٥١
٤	٠.٦٠	١١	٠.٣٤	١٨	٠.٥٤	٢٥	٠.٤٠	٣٢	٠.٣٨
٥	٠.٣٩	١٢	٠.٥٤	١٩	٠.٣٧	٢٦	٠.٣٩	٣٣	٠.٦٠
٦	٠.٥١	١٣	٠.٥٦	٢٠	٠.٤٥	٢٧	٠.٥٥	٣٤	٠.٥٣
٧	٠.٥٤	١٤	٠.٦٣	٢١	٠.٤٧	٢٨	٠.٦١	٣٥	٠.٤٢

٢ – الثبات

أستخرج الثبات لمقياس التكيف المدرسي،باستخدام الطرائق الاتية :

أ - طريقة اعادة الاختبار

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠) تلميذاً تلميذة.وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، واستخراج معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاولى والثاني وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما(٠.٦٣) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار اجابات الافراد.

ب - طريقة الاتساق الداخلي

وذلك باستتخدام معاملة الفاكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٠.٦٨) ، وبهذا يمكن ان نعتبر هذا المقياس صالحا للاستخدام بعد ان تم التاكد من صدقه وثباته .

ثانيا : <u>التحصيل الدراسي :</u>

حسُب التحصيل الدراسي من خلال معدل درجات الشهر الثاني (تشرين الثاني) ومعدل درجات نصف السنة ، ذلك تم في المدة الزمنية نفسها التي تمت فيها الامتحانات .

الدراسة الأساسية (تصميم البحث)

عند وجود ارتباط سببي بين متغيرين ويراد معرفة اثر كل واحد منها على الآخر يلجأ الباحث الى إجراء تجربة . اما في مجال العلوم الإنسانية فللأسباب والعوامل الإنسانية والأخلاقية الهامة والتي لايجوز التفريط بها فلا يمكن إجراء تجربة .

ومع ذلك فان هناك بديلا للمنهج التجريبي التقليدي يزودنا بأساس سببي للعلاقة المطروحة بين المتغيرين هذا الأسلوب هو تحليل الارتباط المتقاطع المتفاوت (المتأخر) (Cross – lagged Correlation) ويمكن تصنيف هذا المنهج الى شبيه بالتجريبي او ارتباطي سببي ، طالما انه يسمح باستدلالات بدرجة من الثقة دون قيام المجرب بمعالجة المتغيرات او سيطرته على الموقف الحالي للبحث . (Lawler,١٩٦٨,p.٤٦٣ :Milers,١٩٧٥,p.٣٣٦) وهذه الدراسات لا تكتفي بالكشف على الظاهرة فقط بل تسعى لوضع اليد على اسباب حدوثها . ولكي يستخدم هذا الاسلوب استخداما صحيحا ،يجب التعامل مع عدد كبير من القضايا في كل دراسة الإحصائي والنظري على حد سواء ذلك ان الإخفاق في تناول هذا القضايا يؤدي الى وضع قيود

خطيرة على الاستدلالات التي قد يتم استخلاصها وعلى الصلة النظرية لمنظومة النتائج المعلومة . (Randolph,١٩٨١,p ٤٣١) ويتضمن هذا الأسلوب جمع بيانات متشابهة عن المتغيرين المراد اختيارهما لغرض السببية في زمنيين مختلفين ،أي قياس المتغرين في وقت واحد ، ومن ثم إعادة القياس في مدة لاحقة .ان إعادة القياس مرة ثانية سوف يكون لدينا لوحة (Panel) من ست معاملات ارتباط وكما موضح أدناه :

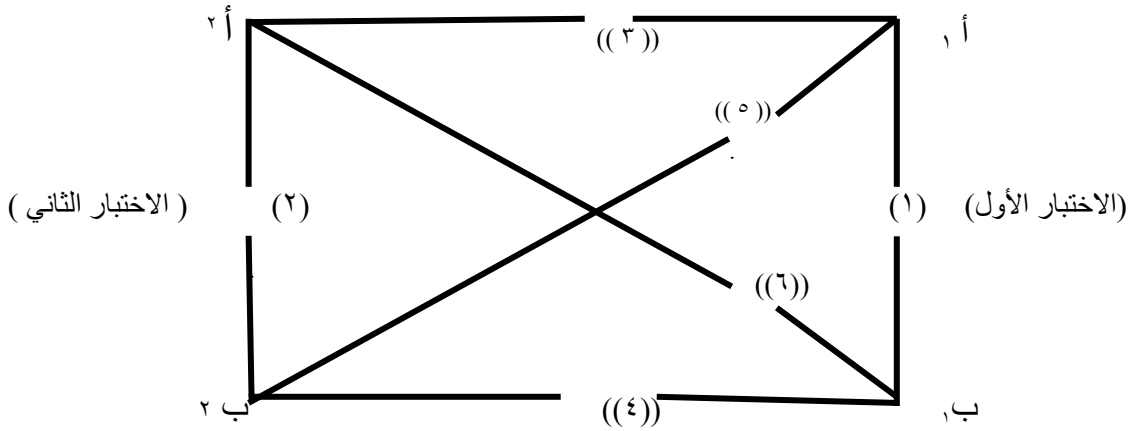

ان معامل الارتباط (١) و (٢) تسمى الارتباطات الآنية (Simultaneous) او المتزامنة (Synchronouo) او المستقرة (Static) وذلك لانها تحدث في وقت واحد .

أما معاملات الارتباط (٣) و(٤) فتسمى الارتباطات الذاتية (Auto) او ارتباطات إعادة الاختبار (Test-retest) او الارتباط الحركي او الديناميكي (Dynamic-correlations) .

أما معاملات الارتباط (٥) و(٦) فتسمى بالارتبارطات المتقاطعة المتفاوتة (المتأخرة) (Cross-lagged)

او التنبؤية (Predictive) وهي التي من خلالها يتم الحكم على أي من المتغيرين هو سبب وايهما نتيجة .

كما ويرى كامبل (Campbell) ان هناك افتراضين في حالة تنافس وهما (أ) يسبب (ب) مقابل (ب) يسبب (Rozelles and Campbell,١٩٦٩,p٧٤) .

وقبل ان تقارن الارتباطات المتقاطعة المتفاوتة (التنبؤية) هنالك شرطان يجب ان يستوفيان من اجل تحديد الهيمنة السببية وهما :

١ - افتراض التزامنية (أي ان كلا المتغيرين المقاسين سوية في زمن واحد) .

٢ - الثبات (نفس المعادلة البنائية التي تعمل في كل وقت) .

أي ان المعيار الاول الذي يجب مواجهته وهو وجود ارتباط ذو دلالة معنوية بين ازواج المتغيرات الخاضعة للاختبار (١) و (٢) عند النقطتين في الزمن وهذا يعني لابد من تثبيت الارتباطات الانية (المستقرة) عبر الزمن قبل استخدام طريقة الارتباط المتقاطع المتفاوت لاختبار الاستدلال السببي (Miles,١٩٧٥,p.٣٣٦).

اما الارتباط الاخر الذي يُعول عليه قبل اعتماد الارتباطات المتقاطعة هو معامل الارتباط الحركي (الديناميكي) (٣) و(٤) والذي جاء به فروم (Vroom,١٩٦٦) ليسد الضعف الذي يعاني منه هذا الأسلوب ،الا وهو احتمالية وجود متغير ثالث يدخل في العلاقة بين المتغيرين .(Lawler,١٩٦٨,p.٤٦٤) .

فاذا كان معامل الارتباط ذو دلالة معنوية لهذا تعني ان المتغيرين بعلاقة سببية ولا يوجد متغير ثالث يدخل في العلاقة بينهما ،اما اذا لم يكن معامل الارتباط ذا دلالة معنوية ،فهذا يعني ان هناك متغيرأثالثأيتسبب في العلاقة بين المتغيرن .(Lawler,١٩٦٨,p.٤٤;Miles,١٩٧٥,p.٣٣;Wanous,١٩٧٤,p.١٤١-١٤٢) .

اما الارتباطات المتقاطعة (٥) و(٦) فهي التي تدل على السببية ويجب ان تكون الفروق بين معاملي الارتباط ذات دلالة معنوية ، حتى نقول ان المتغير (أ) مثلا والمتغير (ب) هو النتيجة .(Pelz and Andrews, ١٩٦٤,p.٨٣٨ ; Miles,١٩٧٥,p.٣٣٦) وبعد معرفة معنوية الارتباطات السابقة - (٥) و(٦)- يمكن عندها القول ان المتغير (أ) سبب والمتغير (ب) نتيجة عندما يكون أ١ ب٢ □ أ٢ ب١ وعندما يكون الفرق بين معاملي الارتباط دالأمعنوياً، والعكس صحيح .

ولابد من الإشارة الى انه بدون ارتباطات تزامنية ملائمة بين المتغيرين وبدون عينة كبيرة نسبيا سوف لن تظهر الفروق في الارتباط المتقاطع المتفاوت زمنيا على ذات دلالة إحصائية لان اختبار فروق الارتباط المقاطع ذو قوة واطئة .(Randolph,١٩٨١,p.٤٣٢)

عينة البحث الأساسية

اختيرت مديرية تربية الرصافة الأولى عشوائيأمن محافظة بغداد ومن ثم قام الباحث باختيار عينة قصدية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ،وتكونت العينة في بداية الامر من (١٤٤) تلميذأوتلميذة موزعين حسب الجنس الى (٧٧) تلميذأو(٦٧) تلميذة من مدرسة الهيثمية للبنين ومدرسة الهداية للبنات،الا انه عند تفريغ المعلومات اضطر الباحث الى اهمال (٣) استمارات لاغفالها بعض المعلومات المطلوبة مما قلص العينة الى (١٤١) تلميذأوتلميذة بواقع (٧٥) تلميذأو(٦٦) تلميذة . وعندما اعيد الاختبار بعد أشهر تخلف عن الحضور (٥) تلميذأوتلميذة بسبب الغياب او التنقل ،فاصبح حجم العينة (١٣٦) مستجيبا موزعين الى (٧٢) تلميذأو (٦٤) تلميذة ،ويعد حجم العينة بهذا القدر مناسبا لأن البحث شبيه بالتجريبي.

تحديد المدة الزمنية بين مرتي التطبيق :

ان ثبات المتغرين عبر الزمن وعدم وجود متغير ثالث يدخل في العلاقة بين المتغيرين ليس كافيأفي إنجاح طريقة الارتباط المتقاطع المتفاوت على المتغيرين،فيجب ان تتفق المدة لاعادة القياس مع المدة السببية الضمنية .

اذ ان المدة الزمنية المناسبة بين التطبيقين تفسح المجال أمام المتغيرين ليؤدي أكثرهما أثرأفعله في الأخر. وان تحديد المدة الزمنية بين مدتي القياس يعتمد على طبيعة المتغيرات المدروسة ومدى بساطتها او تعقيدها ،كما يعتمد على طبيعة العلاقات بين تلك الظواهر .(عيسى،١٩٨٨، ٧٦٣). وان طول الفترة التي يمكن من خلالها ان يؤثر أحد المتغيرين في الآخر - السببية الضمنية - يعتمد في تحديده اما على دراسات سابقة جرت في المجال نفسه او قريبا منه ، او ان يلجا الى تقديرات الخبراء كونه الخيار البديل (محمد،١٩٩٢، ٥٦) .وقد عثر الباحث على دراسة مشابهة في أحد متغيراتها مع الدراسة الحالية وهو (التكيف المدرسي) اذ كانت المدة المقدرة من قبل الخبراء واحد والنصف الشهر ، وبعد مناقشة الأمر مع الخبراء ، تم الإتفاق على ان مدة واحد والنصف الشهر بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني هي مدة مناسبة .

وهكذا كان التطبيق الأول للمقياس على عينة البحث الأساسي (تلاميذ السادس الابتدائي) في مدرسة الهيثمية للبنين ومدرسة الهداية للبنات بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢٠ على التوالي خلال مدة امتحانات تشرين الثاني. أما التطبيق الثاني فقد تم تطبيقه بتاريخ ١٥ /٢٠١٣/١ وخلال مدة امتحانات نصف السنة الدراسية .

وقام الباحث بنفسه بتطبيق الاختبارين مع شرح التعليمات وتوجية المستجيبين ، وقام أيضا باستحصال درجاتهم للشهر الثاني ودرجات نصف السنة ،ومن ثم حساب معدل كل طالب للمواد الدراسية كافة .

الوسائل الاحصائية

قام الباحث باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية :-

١ معامل ارتباط بيرسون في استخراج الثبات ومعاملات الارتباط .

٢- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج الثبات

٣- الاختبار الزائي للفرق بين معاملات الارتباط ..

نتائج البحث وتفسيرها

أشارت فرضيات البحث الى وجود اختلاف في السببية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي ،وان التحقق من السببية في البحوث التي تستخدم الارتباط لا يدل السببية لذلك تم استخدام منهج تحليل الارتباط المتقاطع المتفاوت ،ويمكن تصنيف هذا المنهج كونه شبيه بالتجريبي طالما انه يسمح باستدلالات سببية بدرجة من الثقة.(Lawler,١٩٦٨,p.٤٦٣ ;Miles,١٩٧٥,p.٣٣٦) قبل دراسة لوحة الارتباطات (Panel Correlations) لابد ان نقوم بعملية أخرى يسبقها وهي حساب معامل الارتباط الديناميكي (الحركي) ،والذي جاء ليسد الضعف الذي يعاني منه هذا المنهج ،الا وهو احتمالية وجود متغير ثالث يدخل في العلاقة بين المتغيرين . (Lawler,١٩٦٨,p.٤٦٤) ومعامل الارتباط لايمكن استخدامه للاستدلال على السببية لكنه يستخدم للإشارة بوجود علاقة سببية بين المتغيرين. (Miels,١٩٧٥,p.٣٣٦) .

بعد استخراج الفروق المطلقة بين مرتي التطبيق بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي ،تم تطبيق معامل ارتباط (بيرسون) وكانت نتيجة الارتباط (٠,٢٧) وهي ذات دلالة معنوية بدرجة حرية (١٣٤) وبمستوى دلالة (٠,٠١) كما في .

الجدول رقم (٤)
معامل ارتباط بيوسون

القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
٠,٢٧	٠,٢١	١٣٤	٠,٠١

ان معنوية الارتباط تعني انه لايوجد متغير ثالث يدخل في العلاقة ويسبب التباين المشترك بينها ،أي ان التمغيرين يرتبطان بعلاقة سببية .(Wanous,١٩٧٤,p.١٤١-١٤٢) بعدما تأكدنا من عدم وجود متغير ثالث ، يمكن اعتماد لوحة الارتباطات كما موضح في الشكل أدناه .

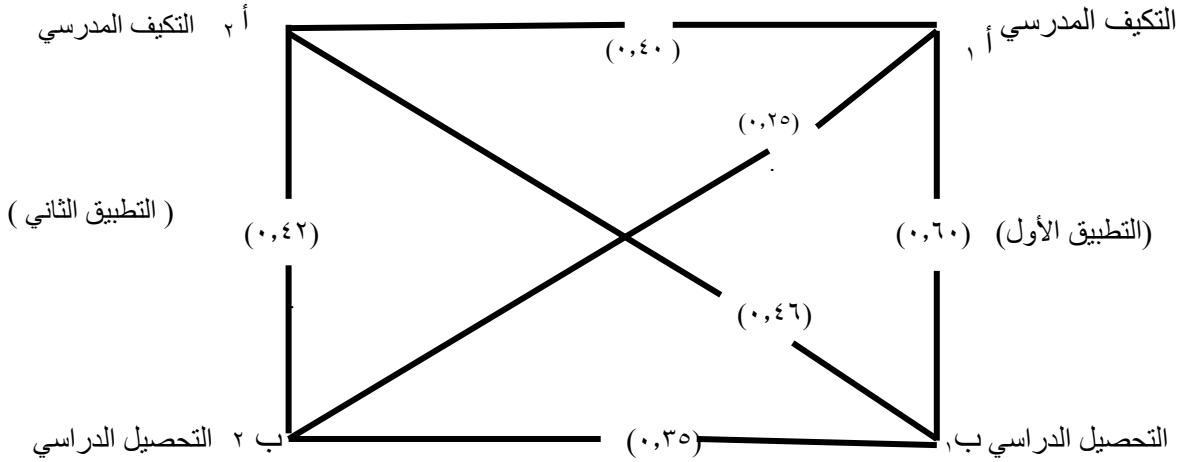

وقبل تفسير السببي لابد ان نشيرالى ان الارتباطات الذاتية (المستقرة) وهي التي بين التكيف المدرسي في مرتي التطبيق والتحصيل الدراسي في المرتين ،وهي في جوهرها ارتباطات لقياس الثبات بطريقة اعادة الاختبار ويجب ان تكون معاملات الارتباطات - المستقرة – بين المتغيرين في كل تطبيق ذات دلالة معنوية ولا تعود للصدفة (Pelz and Andrws,١٩٦٤,p.٨٣٨;Miles,١٩٧٥,p.٣٣٦) وقد كانت معاملات الارتباط التلازمية (المستقرة) بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي في التطبيق الاول (٠,٦٠) وفي التطبيق الثاني (٠,٤٢) وهما ذات دلالة معنوية بدرجة حرية (١٣٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)
معاملات الارتباط التلازمية

التكيف المدرسي / التحصيل الدراسي	التكيف المدرسي / التحصيل الدراسي	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
٠,٦٠	٠,٤٢	٠,١٥١	١٣٤	٠,٠٥

وهذا يعني ان العلاقة مستقرة بين المتغيرين خلال المدة الفاصلة بين التطبيقين ولا تعود للصدفة ،اذن يمكننا الان تفسير معاملات الارتباطات المتقاطعة وهي التي يعول عليها في تحديد السببية .
والحكم على السببية في العلاقة بين التمغيرين لايتم في ضوء الفرق الخام بين معاملي الارتباط ،اذ ان هذا الفرق لا يعول عليه لوحده .(Miles,١٩٧٥,p.٣٣٦) ولذلك طبق الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط المتقاطع وكانت نتيجة تطبيق الاختبار هي (١,٧) وهي ذات دلالة معنوية ويمكن الاعتماد عليه من اجل

تحديد اتجاه السببية بين المتغيرين . والمحاججة في هذا النوع من العلاقات ،هي مثلا اذا كان (أ) يسبب (ب) فان حالة (أ) يجب ان ترتبط بقوة مع مستقبل (ب) اكثر مما ترتبط مع حالة (ب) في الوقت الحالي ،اذن عندما (أ) يؤدي الى (ب) فان معامل ارتباط (أب) حيث يقاس (ب) يعد (أ) يجب ان تكون اكبر من معامل ارتباط (أب) حيث يقاس (أ) بعد (ب) او في نفس الوقت. (Lawler,١٩٦٨,p.٤٦٣) .

وبعدما تأكد الباحث من معنوية الارتباطات تبين ان ب١ أ٢ > أ١ ب٢ اذ تشير :

(ب١ أ٢) الى معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي في التطبيق الأول والتكيف المدرسي في التطبيق الثاني .

(أ١ ب٢) الى معامل الارتباط بين التكيف المدرسي في التطبيق الأول والتحصيل الدراسي في التطبيق الثاني .

وبذلك يكون التحصيل الدراسي هو السبب والتكيف المدرسي هو النتيجة ويعني ان التحصيل الدراسي يؤدي او يرفع من مستوى وقدرة التكيف المدرسي لدى التلاميذ ويتسبب في تطويره .

ولو رجعنا الى المحاججة التي أشار إليها (Lawler) وستبدلنا الرموز بالنتائج التي اسفر عنها البحث ((ب١ أ٢ > أ١ ب٢)) والتي تشير الى ان التحصيل الدراسي يسبب التكيف المدرسي،فستصبح المحاججة كالاتي: -

بما ان (التحصيل الدراسي) يسبب او يؤدي الى (التكيف المدرسي) فان حالة (التحصيل الدراسي) ترتبط بقوة مع مستقبل (التكيف المدرسي) اكثر مما يرتبط معه في الوقت الحالي .

تفسير النتائج

اشارت نتائج البحث الحالي الى ان التحصيل الدراسي يسبب او يؤدي الى التكيف المدرسي ، تعزز نتيجة هذه الدراسة نتائج مثل دراسة سكسينا (Sexena,١٩٧٠) التي أجريت على تلامذة المدرسة وكشفت عن وجود فروق في التكيف المدرسي بين التلامذة ذوي التحصيل المرتفع والتلامذة ذوي التحصيل المنخفض لصالح التلامذة ذوي التحصيل المرتفع .

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلامذة والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي. وقد كان العالم الأمريكي هنري موراي أول من لفت النظر إلى الإنجاز بوصفه مكوناً من مكونات الشخصية. فقد حدد عدداً من الحاجات دعاها حاجات عالمية، تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أوالعرق أوالعمر، وكانت الحاجة إلى الإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر بوجودها، وعرفها بمجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة (النشواتي، ١٩٩٣، ٢١٧) . أن التحصيل الدراسي له أثره الكبير على شخصية التلامذة، فالتحصيل الدراسي يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول التلامذة إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل التلامذة في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص وإلى التوتر والقلق، فتأخر التلميذ عن أقرانه في قبوله بالمدرسة يشعره بعدم التساوي والتكيّف مقارنة مع التلامذة الآخرين، وبالتالي يسوء تكيفه وينخفض التحصيل لديه.

التكيف فهو غالباً ما يكون مرتبطا بالنجاح والنجاح والتفوق هو عند المتكيفين سمة واضحه بينما نجد بأن الفشل هو سمة الذين لا يتكيفون . تعرّف المرشد النفسي على المشكلة وأسبابها وإقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة والألفة ومن ثم تبصير التلامذة بمشكلتهم وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لديه.

التوصيات

١ - قيام لجان مختصة بوزارة التربية باعداد وانتاج اختبارات مكثفة تسهم في تطوير التحصيل الدراسي.
٢ - توعية المعلمين في المدراس اما عن طريق الندوات او النشرات بالاتجاهات الحدثية في التعليم وهو التاكيد التحصيل الدراسي كاداة او وسيلة للتعليم والتعلم اكثر من كونها أداة للتقييم .
٣ - الاهتمام بالتحصيل الدراسي كاحد المرتكزات الاساسية في تقيم الطلاب .
٤- نادرا ما يعتمد المعلم على أساليب حديثة لتوصيل المعلومات كأسلوب البحث والاستقصاء والنقاش .

المقترحات

١ - أجراء دراسة مماثلة لمراحل عمرية أو دراسية أخرى .
٢ - أجراء دراسة للعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي (قسوة المعلمين – إفتقار المعلم إلى الإتجاهات السوية في التعامل مع الأطفال – تخويف الطفل من الفشل والإعتماد في الشرح على التلقين – إزدحام الفصول بالتلاميذ وعدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة – تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمناقشة غير المتكافئة). .
٣ - أجراء دراسة للعوامل المؤثرة في التكيف المدرسي.

المصادر

- الأنصاري، صالح بن سعد، المعلمون مسؤولون أيضاً عن حل المشكلات النفسية للطلبة، ٢٠٠٣.
- بهلول، إبراهيم أحمد ، فعالية استخدام الموديلات التعليمية في تدريس مادة المناهج في كل من: التحصيل الدراسي، والاتجاه نحوالتعلم الذاتي، وتحقيق الذات لدى طلبة الدراسات العليا تخصص لغة عربية بكليات التربية، مجلة "كلية التربية بالزقازيق"- العدد ٤٣، مصر ،٢٠٠٣ .
- جبريل، موسى عبد الخالق ،تقدير الذات والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الذكور، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية ، ١٩٨٣.
- جبل، فوزي محمد الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط ١ ، ٢٠٠٠.
- الحمداني، فاضل عبد الزهرة ، دراسة مقارنة بين المتفوقين عقلياً والعاديين من طلبة الصف الرابع الإعدادي في التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي،مجلة العلوم النفسية العدد (٣)، ١٩٨٨.
- دمنهوري، رشا صالح، بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتكيف الدراسي ، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦.
- الديب، حامد ، فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط١، ٢٠٠١
- الربيعي، فاضل ،جبار جودة ، الضغوط النفسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد ،كلية التربية ، أبن الهيثم ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠١ .
- الرفاعي، نعيم ، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجيه التكيف، منشورات جامعة دمشق، ط٧ ، ١٩٨٧.
- رمزي، طارق مستوى التكيّف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى، وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ١٩٨٦ .
- السقار، موفق خليفة ، دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيّف الاجتماعي المدرسي لذى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن ، ١٩٨٩

- الشيخ ، سليمان الخضري ، الفروق الفردية في الذكاء ، ط ٢، القاهرة ، ١٩٨٢ .

- الصالح ، مصلح أحمد ، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل الثقافية، الرياض ، ١٩٩٦.
- الظاهر ، زكريا محمود وآخرون، مبادىء القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، الدار العلمية الدولية ، عمان الاردن، ٢٠٠٢.
- عبد الغفار،محمد عبد القادر،العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وتحصيلهم الدراسي ودوافعهم للأنجاز، مجلة كلية بالمنصورة، العدد ٦، الجزء الأول ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٤.

- عبد الله، محمد قاسم ، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط١ ، ٢٠٠١.
- العبيدي، سعد، الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيّف مع الحياة الجديدة، مجلة النبأ، العدد ٥٨، ٢٠٠٣.

- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية، مكتبة الكتاني، أربد، ط١ ، ١٩٩٢.
- عيسى ، مصطفى محمد ، العلاقة السببية بين مستويات الانتاجية والرضا عن العمل عن طريق الارتباط المتفاوت زمنيا ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد ١٦ ، ١٩٨٨ .

- فهمي، مصطفى ، التكيف النفسي، دار مصر للطباعة، مصر، ط١ ، ١٩٧٨ .

- كركه، أحمد حمدي ، المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية، مجلة المعلّم العربي، المجلّد (٥٢)، العدد (٣) ، ١٩٩٩.

- اللقاني ، أحمد حسين و علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المنهاهج وطرق التدريس ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ .

- مرعشلي، نديم ومرعشلي، أسامة (بلا تاريخ): معجم الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ج٢.

- مرهج، ريتا ، التطور الذهني عند المراهقين، (عن كتاب أولادنا) ، ٢٠٠٣ .

- المدرس، رنا موفق محمود، بناء برنامج ارشاد لمعالجة الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة الجامعة ،كلية التربية /ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٨ .

- محمد،نمير حسن،العلاقة السببية بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق العصابي،الجامعة المستنصرية،كلية الآداب رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٩٢ .

- الملحم ،محمد بن عبد الله عبدالعزيز،التفوق العقلي وعلاقتهما بالتكيف المدرسي لدى طلاب وطالبات النهائي من المرحلة الاعدادية في مدينة الهفوف بالملكة العربية السعودية ، جامعة تونس الأولى ،رسالة دكتوراه،٢٠٠٠.

- النشواتي، عبد المجيد ، علم النفس التربوي، دار الفرقان، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ط ٦ ، ١٩٩٣ .

- نوفل، ابراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية ، ٢٠٠١.

- الهابط، محمد السيد ، التكيف والصحة النفسية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط١ ، ٢٠٠٣.

-Eble,R.L,Essentials of Educational Measurent ,Engle Wood Cliffs :New Jersey, ١٩٧٢ .
- Henslin, James M., Sociology: A Down-to-Earth Approach, Boston: Allyn & Bacon. ,١٩٩٣.

-Legault ،F. Une école adaptée à tous ses élèves, Gouvernement du Québec ، Ministère de Léducation, ISBN ٢-٥٥٠-٣٥٢٢٥-٤, Dépôt legal-Bibliothèque nationale du Québec,١٩٩٩.

-Lambert, N& .Urbanski, C. Behavioral profiles of children with different levels of achievment. Journal of School Psychology, ١٨ (١), ٥٨-٦٦,١٩٨٦.
- Miles , R , H ,An empirical test of Carsal in ference Between role Perceptions of Conflict and ambiguity Variors Personal out Comes , Journal of Applied Psychology , ١٩٧٥ .
- Pelz, D.C &Andrews ,M.Detecting Gausal Priorities in Panel study data. Americon sociological Review ,١٩٦٤,

-Robin, A. :(Décrochage scolaire, thème s'adresse aux enseignants available at ؛٢٠٠٥.

- Randolph,w.Atan:cross-Lagged corelational analysis in Dynamic setting, Journal of applied psychology, ١٩٨١,Vol.,٦٥,no.٤,pp ٤٣١-٤٣٦.
- Rozelle,r.m.& Campbell, D.T. more plausible hypotheses in the cross-lagged panel correlation teaching psychological Bulletin, ١٩٦٩, Vol. ٧١, ٧٤-٨٠.
- Saxena, A. Adjustment of over and under achievers .Psychological Abstract, ٦٤ (١),٢١٠٨, ١٩٧٩.

-Seilhamer, E .The effects of Type of migration on reading achievement in Spanish ،physical (somatic) adjustment, school adjustment, and social adjustment on a group of Puetro Rican students. (PH. D. Dissertation, University of California ،Los Angelos, IN.١٩٨٣). Dissertation Abstract International,١٩٨٣ .
- Wanous,j.p. Acausal- correlation anagiysis of the jop satisfaction and performance relation ship .jounal of applied psychology ,١٩٧٤.

ملحق (١)

مقياس التكيف المدرسي

ت	العبارة	دائما	أحيانا	لا
١	أحب كل المواد الدراسية .			
٢	أشعر بأني وحيد حتى لو كنت مع زملائي في الصف .			
٣	أحترم المعلمين حتى لو صدر منهم مايضايقني .			
٤	أتقبل اللوم والتوجية دون أن أغضب .			
٥	أعتمد على نفسي في حل واجباتي المدرسية .			
٦	يهمني إقامة علاقات طيبة مع التلاميذ .			
٧	أسعى الى تكوين علاقات حسنة مع المعلمين .			
٩	أشعر بأن علاقتي بالمعلمين طيبة .			
١٠	أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية .			
١١	أكره الشجار والخلافات مع التلاميذ .			
١٢	أجد متعة في مضايقة المعلمين وإثارة المشاكل معهم .			
١٣	أستوعب المواد الدراسية بوجه عام بسرعة .			
١٤	أشعر أن عندي الكثير من الاصدقاء في المدرسة .			
١٥	أطلب الأذن من المعلمين حال رغبتي الخروج من الصف.			
١٦	أؤجل واجبات اليوم الى الغد .			
١٧	أنا متضايقة من تلاميذ الصف .			
١٨	أستغل أوقات فراغي إستغلالاً جيداً .			
١٩	لدي رغبة في الانتباه أثناء الشرح .			
٢٠	أبجد صعوبة في التحدث مع المعلمين حول مايشغل بالي .			
٢١	أشعر بعدم الكفاءة العلمية والعجز عن متابعة الدروس .			
٢٢	أنا ملتزم بالقرارات والأنظمة المدرسية .			
٢٣	أشعر بأن لدي رغبة في إثارة العداوة بين الطلاب .			
٢٤	أنا مواظب على دراستي .			
٢٥	أشعر بأن نجاح الزملاء في المدرسة هو نجاح لي .			
٢٦	أشعر بأن المعلمين راضون عني .			
٢٧	أحافظ على مواعيد الدراسة بـأنتظام .			
٢٨	أنا موضع تقدير الزملاء .			
٢٩	حبي وأحترامي للمعلمين ليس ناتجاً عن الخوف منهم .			
٣٠	لدي القدرة على التفكير السليم .			
٣١	أجد صعوبة في التحدث أمام تلاميذ الصف			
٣٢	أشعر بالخجل عندما يوجه إلي المعلمون أي سؤال .			
٣٣	أؤدي واجباتي المدرسية في وقتها المناسب .			
٣٤	أنا كثير النسيان .			
٣٥	أشعر بأني محبوب من المعلمين .			